

شرح الأخبار

[18] المصادر على وصفه بالفضل والعلم والنبيل، وصرحت بتولييه القضاء، وانفرد ابن العماد الحنبلي (ت / 1089 هـ) على نسبته إلى التشيع طاهرا والزندقة باطنا، وهو تابع من الخلاف المذهبي. وقال معاصره المعز لدين الله (ت / 365 هـ) رابع خلفاء الفاطميين: (... من يؤدي جزء مما أداه النعمان أضمن له الجنة بجوار ربه) (1). ووصفه ابن زولاق الحسن بن إبراهيم الليثي (ت / 387 هـ) بقوله: (... في غاية الفضل من أهل القرآن والعلم بمعانيه، وعالما بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر والعقل والمعرفة بأيام الناس مع عقل وانصاف) (2). أما الأمير المختار عز الملك محمد الكاتب المسيحي فوصفه بقوله: (كان من أهل العلم والفقه والرأي والنبيل على ما لا مزيد عليه وله عدة تصانيف) (3). وقال عنه محمد بن علي بن شهر آشوب (ت / 588 هـ): (ابن فياض القاضي النعمان بن محمد ليس بإمامي وكتبه حسان...) (4). وابن خلكان (ت / 681 هـ) قال: (أحد الائمة الفضلاء المشار إليهم... وكان مالكي المذهب ثم انتقل إلى مذهب الامامية) (5). واليا فعي (ت / 768 هـ) قال: (كان من أوعية العلم والفقه والدين) (6). وابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (ت / 852 هـ) قال: (كان مالكيًا " ثم _____ (1) عن عيون الاخبار: للداعي إدريس راجع أعلام الاسماعيلية: ص 59. (2) ابن خلكان: 5 / 416، ويراجع البداية والنهاية. (3) وفيات الاعيان: 5 / 415. (4) معالم العلماء: ص 126. (5) وفيات الاعيان: 5 / 415. (6) مرآة الجنان: 2 / 278. _____